Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسادة الريش

كان شهر عسلها قشعريرة طويلة. إنها شقراء، ملائكية، خجولة. وقد جمد طبع زوجها الصارم أحلامها الطفولية كعروس. كانت تحبه كثيراً، إنما كانت تخالط حبها ارتعاشة خفيفة أحياناً حين تنظر خلسة إلى «خوردان» الصامت منذ نحو ساعة وهما عائدان ليلاً في الشارع. وكان هو من جهته يكن لها محبة عميقة، ولكن دون أن يُظهر ذلك.

وخلال ثلاثة شهور ـ تزوجا في نيسان ـ عاشا سعادة خاصة.

لاشك في أنها كانت ترغب في قدر أقل من الصرامة في سماء الحب المتيبسة تلك، وفي مزيد من الحنان المنطلق والصريح؛ ولكن مظهر زوجها الصارم كان يكبح رغبتها على الدوام.

ولم يكن تأثير البيت الذي يعيشان فيه قليلاً في الارتعاشات التي تنتابها. فبياض الفناء الصامت ـ أفاريز وأعمدة وتماثيل رخامية ـ كان يثير في نفسها انطباعاً خريفياً لقصر مسحور. وفي الداخل، كان بريق المرمر والكلس الجليدي، دون أي خدش في الجدران العالية، يؤكد ذلك الإحساس بالبرودة الفظة. وعند الانتقال من غرفة إلى أخرى، تجد الخطى صدى لها في كل أرجاء البيت، وكأن هجراناً طويلاً قد شحذ حساسية وقعها.